نسبة مشاركة عالية في الانتخابات التشريعية.. والتنافس المحترم عنوان العملية

ماليزيا تختار بين.. الاستقرار والتغيير

اقبال على الانتخابات وفي الإطار سيدة تؤكد مشاركتها

الحكومة والمعارضة تتبادلان الاتهامات حول ارتكاب تجاوزات سبقت عملية التصويت

كوالالمبور - «وكالات»: أغلقت مراكز الاقتراع في ماليزيا أبوابها مساء الامس بعد أن أدلى الناخبون بأصواتهم في انتخابات تشريعية عرفت تنافسا شديدا بين «التنظيم الوطني الماليزي الموحد» بزعامة رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق، و«التحالف الشعبي» المعارض بزعامة نائب رئيس الوزراء السابق أنور إبراهيم.

وقال مراسلون إن لجان الانتخابات بدأت بفرز الأصوات في الانتخابات التشريعية الثالثة عشرة بهذا البلد منذ استقلاله، ومن المتوقع أن تبدأ النتائج الأولية غير الرسمية بالظهور خلال لساعات القليلة القادمة على أن تعلن النتائج الرسمية في غضون 24 ساعة.

وقال نائب رئيس لجنة الانتخابات وان أحمد عمر إن عملية التصويت جرت بسهولة ويسر ولم تسجل خروقات واضحة في مراكز الاقتراع.

وقال مسؤولون انتخابيون إنهم يتوقعون أن تصل نسبة المشاركة في البلاد التي يبلغ عدد سكانها 28 مليون نسمة إلى 80%، وهو رقم قياسي فيما يمكن أن يصبح أكثر سباق متقارب خلال حكم ائتلاف التنظيم الوطني الماليزي الموحد.

وكان المئات قد اصطفوا أمام مراكز الاقتراع في شتى أنحاء ماليزيا، ومنهم كثيرون يصوتون لأول مرة، في جولة قالت لجنة الانتخابات إن أكثر من 13 مليون مواطن يحق لهم التصويت فيها.

وقالت وردينة شافع، وهي مهندسة كمبيوتر تبلغ من العمر 31 عاما، بعد ان أدلت بصوتها على مشارف العاصمة الماليزية «أود أن أرى بعض التغيير. أعتقد أن المعارضة أمامها فرصة طيبة لتولي الحكم. لا أشعر بقلق إلا من تزوير الانتخابات».

وصوت نحو 13 مليونا وثلاثمائة ألف ناخب تم تسجيلهم في قوائم الناخبين، موزعين على 8245 مركز اقتراع، وذلك لانتخاب أعضاء البرلمان المركزي البالغ عددهم 222، إضافة إلى البرلمانات المحلية بالولايات الـ13 التي يبلغ عدد مقاعدها 505 مقاعد.

وقد شارك في التصويت المبكر في 30 أبريل الماضي -الذي اعتمد لأول مرة بماليزيا- أكثر من ربع مليون ناخب من قوات الجيش والمغتربين والمشرفين على عمليات الاقتراع امس كما تم استخدام الحبر الدائم لأول مرة كذلك.

واشرف على العملية الانتخابية 1200 مراقب محلي من 17 منظمة غير حكومية مستقلة، بالإضافة إلى 18 مراقبا من منظمة دول آسيان دعتهم لجنة الانتخابات.

وبعد إغلاق صناديق الاقتراع امتلأ موقع ماليزياكيني الإخباري المستقل بأخبار عن الاشتباه في تزوير الانتخابات من جانب الائتلاف الحاكم، مما يثير احتمال أن تشكك المعارضة في النتيجة في حالة الفوز بفارق ضئيل.

وانتشرت روايات شهود على نطاق واسع أفادت بأن الحبر «الذي لا يمحى» تمكن إزالته بسهولة عن أصابع الناخبين، مما قد يمكن البعض من الإدلاء بأصواتهم أكثر من مرة.

وكان نائب رئيس لجنة الانتخابات قد قال للجزيرة نت بشأن زوال الحبر الدائم، إن «من الممكن حدوث ذلك، لكن في نفس الوقت من المستحيل أن تتكرر عملية التصويت لنفس الشخص لأن التحقق من هوية الناخبين يتم على ثلاث مراحل غير استخدام الحبر، ومن المستحيل أن يتم اختراقها جميعا».

كما عبر عدد من الناخبين عن ثقتهم بعدم حدوث تزوير «لكون التصويت يتم بدقة متناهية»، كما عبر آخرون عن عدم خشيتهم من حدوث أعمال شغب عقب انتهاء عملية التصويت «لأن العملية تتم بنزاهة وشفافية عالية».

وتجري الانتخابات هذه المرة في أجواء مشحونة، وسط احتشاد غير مسبوق لطرفي المعادلة السياسية المتمثلة بتحالف الجبهة الوطنية الحاكم الذي يقوده لأول مرة رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق، والتحالف الشعبي المعارض بزعامة أنور إبراهيم.

وتبادل الطرفان اتهامات بارتكاب تجاوزات سبقت عملية التصويت، منها اتهامات وجهتها المعارضة للحكومة تتعلق بأوراق اقتراع مزورة لأشخاص وهميين، وتأجير طائرات لنقل عشرات الآلاف من الناخبين إلى مراكز اقتراع بدوائر بعيدة للمشاركة في عمليات التصويت.

واعتبرت الحكومة اتهامات المعارضة جزءا من عمليات التجييش ضدها، وقالت إن الحديث عن أوراق اقتراع مزورة لأشخاص وهميين «سخف عار من الصحة»، كما ردت بقولها إن مؤيدين للحزب الحاكم تحملوا تكلفة النقل بالطائرات، وهو «أمر مألوف لمساعدة المواطنين على الذهاب إلى دوائرهم الانتخابية للتصويت».

بدوره حذر زعيم المعارضة الحكومة من «سرقة إرادة الشعب والتلاعب بها»، وقال «إن حدث ذلك فعليها أن تواجه غضب الشعب الذي لا يمكن توقع حجمه». وقال في حديث لموقع «غلوبل آند ميل» إن «ربيع ماليزيا القادم سيترجم عبر صناديق الاقتراع».

وكانت دراسة أجراها مركز «جامعة ملايا للديمقراطية والانتخابات» على عينة مكونة من 1407 أشخاص، قالت إن 43% منهم يعتقدون أن زعيم المعارضة أنور سيكون رئيس الوزراء القادم، مقابل 39% بالنسبة لرئيس الوزراء نجيب.

وعبر عبد الرزاق عن رفضه لنتائج هذا الاستطلاع، وقال «لدينا استطلاعاتنا الخاصة التي تشير إلى فوز تحالف الجبهة الوطنية بالانتخابات».

كما أظهر استطلاع أجراه مركز «ميرديكا» لاستطلاعات الرأي، ونشر الخميس، تقدم التحالف المعارض على تحالف الجبهة الوطنية الحاكم بنسبة 89 مقابل 85 مقعدا. وأشار الاستطلاع إلى أن الـ46 مقعدا المتبقية ستكون محل تنافس بين الطرفين.

مالي: مصرع جنديين بهجوم انتحاري في غاو

غاو - «وكالات»: قال مسؤول في الجيش المالي إن جنديين اثنين قتلا وجرح العديد من الجنود الآخرين عندما فجر انتحاريون أنفسهم في شمالي البلاد.

وأوضح العقيد، قاسم غويتا، أن عددا من الانتحاريين استهدفوا دورية عسكرية قرب مدينة غاو، فقتلوا جنديين اثنين وجرحوا عددا آخر. وتتواصل المعارك في المنطقة، فيما شرعت فرنسا في سحب قواتها، البالغ عددها 4000 جندي، من البلاد.

وكانت باريس أرسلت جنودها إلى مالي في شهر يناير لمساعدة جيش مالي في إبعاد المسلحين من الشمال.

واغتنمت الجماعات المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة فرصة انقلاب عسكري نفذ في مارس 2012 لتسيطر على شمالي مالي، بما فيه مدن غاو وكيدال وتمبوكتو الرئيسية.

وفرضت الجماعات المسلحة على سكان المنطقة تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية.

وتصدت القوات الفرنسية والأفريقية للجماعات المسلحة ومنعتها من الزحف إلى العاصمة باماكو، ثم أبعدتها من مدن الشمال. ولكن عناصر من هذه الجماعات انسحبوا إلى معاقل لهم في جوف الصحراء، وراحوا يشنون منها هجمات معزولة على القوات الفرنسية وجيش مالي. وسحبت فرنسا مئة من جنودها من مالي، الشهر الماضي، وتأمل أن يبقى 1000 جندي فرنسي هناك بنهاية هذا العام، يسلمون العهدة للقوات الإفريقية التي قوامها 6300 جندي في البلاد. ويتوقع أن تجري انتخابات عامة في مالي في شهر يوليو. وشرع الاتحاد الأوروبي في تدريب نحو 2000 جندي من مالي.

.. و3 قتلى بانفجار داخل كنيسة في تنزانيا

اروشا - «وكالات»: قتل ثلاثة أشخاص على الأقل وأصيب أكثر من 20 آخرون في انفجار بكنيسة كاثوليكية بمدينة اروشا شمالي تنزانيا امس. ووقع الانفجار أثناء تجمع الناس لحضور قداس الأحد في الكنيسة. ولم يتضح على الفور سبب الانفجار، لكن الشرطة رجحت أن يكون ناجما عن قنبلة.

فقد قال المتحدث باسم الشرطة، ادفيرا سينسو، لوكالة رويترز «وقع انفجار من نوع ما في الكنيسة. هناك اعتقاد بأنه «انفجار» قنبلة، لكن لا ندري أي نوع من القنابل.»

وصرح رئيس جهاز الشرطة في المنطقة، ليبراتوس ساباس، بأن قوات الأمن اعتقلت شخصا في ما يتصل بالحادث، بحسب وكالة فرانس برس للأنباء.

وتعهد مفتش الشرطة بمدينة أروشا، ماغيسا مولونغو، بالقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة.

وفي تعليق على الحادث، قال وزير الشؤون الخارجية التنزاني، برنارد ميمبي، في تغريدة بحسابه على موقع «تويتر» إنه «مصدوم بشدة».

روسيا: المعارضة تحيي الذكرى الأولى لتحركاتها ضد بوتين

موسكو - «وكالات»: نظمت المعارضة الروسية امس مسيرة احتجاجية وسط موسكو عند الموقع الذي شهد اشتباكات دموية مع الشرطة العام الماضي، وتم خلالها اعتقال أكثر من أربعمئة شخص من المحتجين على عودة بوتين لرئاسة روسيا، وما زال أكثر من عشرين شخصا منهم قيد الاعتقال منذ عام تقريبا، حيث يواجهون احتمالات بالسجن لسنوات بتهمة التسبب في الاضطرابات، وبعضهم حُكم عليه.

وكانت المعارضة قد نظمت مسيرة أسمتها «ربيع الحرية» قبل عام من الآن، ونشرت يومها السلطات الروسية قوات وزارة الداخلية بالهراوات لتفريق حشد من عشرات الآلاف من المتظاهرين، وكان ذلك عشية أداء بوتين اليمين الدستورية في السابع من مايو العام الماضي.

و طالبت مسيرة الامس-التي حظيت بموافقة مكتب عمدة موسكو- بالحرية للمعتقلين السياسيين وإجراء انتخابات حرة ونزيهة وإصلاحات سياسية والحفاظ على استقلال القضاء.

وكانت حركة الاحتجاج نمت وبلغت أوجها في شتاء العام الماضي، وبلغ السخط ذروته بعدما اعتبرت المعارضة أن الانتخابات البرلمانية التي جرت في ديسمبر 2011 مزورة، إلى جانب إدانتها قرار بوتين بالعودة إلى الكرملين بعد انتهاء ولايتين رئاسيتين في 2000-2008.

إلا أن نشطاء المعارضة يعانون من الاختلاف والتشرذم، حتى إنهم عجزوا عن الاتفاق على توحيد اليوم الذي سيحيون فيه الذكرى الأولى لمسيرة ربيع الحرية.

فقد قرر بعضهم الخروج لمسلساحات موسكو، وقسم آخر سيخرج اليوم إحياءً للذكرى الأولى للمسيرة. في السياق ذكرت وكالة ريا نوفوستي الروسية للأنباء أن السلطات سمحت لعشرة آلاف شخص بالمشاركة في المسيرة التي ينظمها مجلس خبراء المعارضة الروسية. ومن ناحية أخرى، يعتزم مجلس تنسيق المعارضة الروسية تنظيم مسيرة احتجاج -في ميدان «بولوتنايا» قرب الكرملين- اليوم الاثنين للاحتفال بالذكرى الأولى للاشتباكات الدموية التي جرت العام الماضي. لكن بوتين بدوره ألقى باللوم علنا على الولايات المتحدة، متهما إياها بتمويل مظاهرات الشتاء المنصرم. ووصف كل المنظمات الروسية المتعاملة مع منظمات أجنبية بأنهم عملاء و«جواسيس»، وأخضعت الحكومة الروسية موازنات هذه المنظمات للرقابة الصارمة. كما أن المراقبين المحايدين أعربوا عن قلقهم من قرار موسكو حظر تبني الأطفال الروس من قبل الأسر الروسية الأمريكية، في ردة فعل انتقامية على عدم سماح واشنطن في الآونة الأخيرة لـ18 من الروس بدخول أراضيها بحجة انتهاكات مزعومة لحقوق الإنسان.

الذكرى الأولى للمعارضة ضد بوتين

أفغانستان: «طالبان» تعمق جراح «الحلف».. وتقتل 8 من جنوده

كابول - «وكالات»: قال مسؤولون امس إن ثمانية جنود من قوات التحالف العسكري التي يقودها حلف شمال الأطلسي «ناتو» -هم خمسة أمريكيين وألماني- قتلوا في ثلاثة حوادث منفصلة في أفغانستان، وذلك في أحدث هجوم ضد القوات الأجنبية منذ إعلان حركة طالبان بدء هجوم الربيع الأسبوع الماضي.

وأعلنت قوات التحالف في وقت سابق السبت أن خمسة جنود أمريكيين قتلوا في انفجار قنبلة على قارعة الطريق في جنوب أفغانستان، قبل أن تكشف بعد ذلك عن إقدام جندي أفغاني على قتل جنديين دوليين آخرين في غرب البلاد. كما كشفت القوات الألمانية عن مقتل جندي لها في اشتباكات مع متمردين في شمال أفغانستان.

ولم تعرف حتى الآن جنسية الجنديين القتيلين، وإن كانت وكالة الأنباء الألمانية أشارت إلى أن سبعة أمريكيين قتلوا في أفغانستان، مما يعني أنهما أمريكيان على الأرجح.

ونسبت الوكالة إلى مسؤولين أفغان أن خمسة جنود أمريكيين قتلوا في انفجار عبوة ناسفة في منطقة مايواند بإقليم قندهار الجنوبي، وأن جنديا أفغانيا قتل جنديين أمريكيين بعد مشادة في إقليم فرح في غرب البلاد. وأفاد الحلف فيما بعد أن الجندي الأفغاني وجه سلاحه صوب قوات التحالف، في أحدث هجوم يشن عليها من جندي أفغاني. ولكن مسؤولا محليا أفغانيا، طلب عدم الكشف عن هويته، ذكر أن جنودا أمريكيين آخرين قتلوا الجندي الأفغاني. أما الجندي الألماني القتيل ومعه آخر جريح، فقد نسبت أسوشيتد برس خبرهما للقوات الألمانية، وقالت إن الجنديين المذكورين كانا يرافقان حملة عسكرية أفغانية في إقليم باغلان عندما باغتهما إطلاق النار مساء السبت.

الرئيس الأمريكي اعتبر اتهام مواطنه بالتجسس «سخيفة» والفنزويلي يصفه بـ«الشيطان»

أوباما وخليفة تشافيز يشعلان حربهما.. الكلامية

عواصم - «وكالات»: تبادل الرئيس الأمريكي باراك أوباما والرئيس الفنزويلي الجديد نيكولاس مادورو الانتقادات عبر التصريحات الصحفية والتصريحات المضادة، وذلك بعد أن رفضت الولايات المتحدة الاعتراف بانتخاب مادورو بأغلبية بسيطة، واتهام هذا الأخير لأمريكا بدعم معارضيه والتخطيط لاغتياله.

وفي أحدث انتقادات في هذا التراشق، قال أوباما في مقابلة تلفزيونية سجلت السبت أثناء زيارة لكوستاريكا إن إشارة الحكومة الفنزويلية إلى مواطن أمريكي اعتقل هناك على أنه جاسوس «سخيفة»، في إشارة إلى أمريكي اسمه تيموثي هاليت تريسي قالت فنزويلا أواخر الشهر الماضي إنها اعتقلته، واتهمته بتمويل مظاهرات طلابية معارضة، وقالت إنه تلقى تدريبات كعميل للمخابرات.

وقال أوباما لمحطة نوتيسياس تيليمونودو في مقابلة تم بثها أمس إن «هذا مواطن أمريكي اعتقل على ما يبدو، سنتعامل مع الموقف مثل كل المواقف التي يكون لدينا فيها مواطن أمريكي يواجه نوعا من المشكلات القانونية في بلد أجنبي. فكرة أن هذا الشخص جاسوس سخيفة».

وأضاف أوباما في ختام جولة استمرت ثلاثة أيام زار خلالها المكسيك وكوستاريكا، «رأينا بعضا من هذه التصريحات تخرج بين الحين والآخر من فنزويلا».

أوباما .. ومادورو

واتهمت فنزويلا تريسي «35 عاما» بأنه تلقى أموالا من منظمة أجنبية غير ربحية، وقام بتحويل هذه الأموال إلى منظمات طلابية ساعيا لإثارة «حرب أهلية». ولكن أقارب وأصدقاء تريسي قالوا لوسائل الإعلام إنه مخرج أفلام وثائقية، وإنه كان في فنزويلا لصنع فيلم عن انتخابات الرئاسة.

ويقول مسؤولون أمريكيون إن معالجة هذا الأمر تجري بشكل غير رسمي بدلا من المستوى الحكومي، وإنهم لا يعرفون تفاصيل القضية، ولكنهم يسعون إلى الحصول على زيارة قنصلية لتريسي.

وتأتي قضية تريسي بعد تهم وجهها مادورو الذي انتخب رئيسا لفنزويلا في أبريل بفارق بسيط، لمسؤولين أمريكيين سابقين بوضع خطط لاغتياله، أضاف إليها أن واشنطن تدعم جهود زعزعة استقرار فنزويلا. ولكن الحكومة الأمريكية نفت تلك التهم، كما انتقدتها المعارضة الفنزويلية بوصفها ستارا لصرف أنظار الفنزويليين عن المشكلات الداخلية الصعبة.

وقد جاءت التهم الفنزويلية بعد قول أوباما نيوز بأن الولايات المتحدة تتابع «الحملات على المعارضة» في فنزويلا، عندما سئل هل يعترف بالرئيس المنتخب حديثا نيكولاس مادورو رئيسا شرعيا لفنزويلا.

وقال أوباما لمحطة نوتيسياس تيليمونودو «ما نريده لفنزويلا هو فنزوليون قادرون على اختيار قيادتهم في انتخابات حرة ونزيهة في عملية ديمقراطية موثوق بها، لم نحاول التدخل بأي شكل فيما يحدث هناك»، أنتم تعرفون ما قلنا وهو الدعوة للتأكد من اتباع القوانين وعدم الزج بالناس في السجون وترهيبهم وترك الصحافة تنقل ما يحدث تماما، وعدم لجوء الحزب الحاكم إلى تزوير النتائج».

ورد مادورو على انتقاد أوباما للعملية الديمقراطية في فنزويلا بتنديد غاضب لما أسماه «وقاحة» الرئيس الأمريكي خلال مقابلته التلفزيونية السبت. وقال «لا يوجد الآن شك في أن أوباما نفسه كدمية للقوة الاستعمارية يقف وراء تمويل هذا الجناح اليميني الذي يريد أن يعبث ويدمر الديمقراطية الفنزويلية».

وأضاف أنه لن يتهاون في دفاعه عن سيادة فنزويلا ودستورها، وأنه مستعد لإجراء محادثات مع واشنطن على الرغم من عدائها له. وقال في كلمة أمام عمال كانوا يرتدون قمصانا حمرا ويهتفون «أوباما الفاشي»، «بإمكاننا الجلوس حتى مع الميجر جنرال الشيطان أوباما». واتهم بيان أصدرته الحكومة الفنزويلية فيما بعد أوباما بغض الطرف عن القتلى الذين سقطوا خلال الاحتجاجات التي قادتها المعارضة بعد يوم من انتخاب مادورو، وأنه ينافق فيما يتعلق بحقوق الإنسان في ضوء إخفاقه في إغلاق سجن للأجانب المشتبه بأنهم إرهابيون في القاعدة البحرية الأمريكية في خليج غوانتانامو بكوبا.

وكانت الولايات المتحدة قد أثارت غضب مادورو الشهر الماضي عندما امتنعت عن الاعتراف بفوزه بفارق بسيط على مرشح المعارضة إنريكي كابريليس.

باكستان: 18 قتيلاً خلال اشتباكات بين الجيش ومسلحين

اسلام اباد - «وكالات»: أعلن الجيش الباكستاني امس مقتل 16 مسلحا واثنين من جنوده في اشتباكات جرت الليلة قبل الماضية بمنطقة قبلية متاخمة لأفغانستان.

وقال الجيش في بيان له امس «في عملية ناجحة سيطرت قوات الأمن الليلة الماضية على منطقتي قسمت سور وسنغار، وهما مخبأين للمسلحين في وادي تيراه، كما أصيب ثلاثة من أفراد الأمن».

ويتمتع وادي تيراه، وهو منطقة جبلية في إقليم خيبر، بأهمية إستراتيجية نظرا لأنه يتقاسم حدود إقليمي كورام وأوراكزاي القبليين، بالإضافة إلى الحدود الأفغانية، وتمر إمدادات القوات الأجنبية في أفغانستان عبر ممر خيبر، خصوصا أن أفغانستان دولة حبيسة لا يجود لها منفذ بحري.

ومنذ يناير الماضي، تتقاتل مليشيات متناحرة للسيطرة على المرتفعات في تيراه، وشنت قوات حكومية هجوما بريا الشهر الماضي بعد أسابيع من الغارات الجوية، وقدر الجيش عدد القتلى في تلك المواجهات بـ28 جنديا وأكثر من 140 مسلحا.

وقال مسؤولون في مكتب إدارة الكوارث الحكومي إن القتال شرّد ما يربو على 48 ألف شخص، وانتقل معظم المشردين إلى بيشاور، عاصمة إقليم خيبر باختون خوا المجاور، والمناطق القريبة منه.

وترافق الاشتباكات اقتراب موعد إجراء الانتخابات العامة في البلاد، المقرر في 11مايو الجاري، لانتخاب حكومة ستتولى الحكم خلال السنوات الخمس المقبلة، علما بأن هذه هي المرة الأولى منذ استقلال باكستان التي تكمل فيها حكومة مدنية منتخبة مدتها القانونية وتسلم السلطة لخليفتها.

وسبقت الانتخابات حملة انفجارات وهجمات استهدفت مرشحين وأحزابا مشاركة فيها، وأوقعت تلك الحوادث 66 قتيلا منذ 11 أبريل الماضي، ولقي ثلاثة أشخاص مصرعهم وجرح 35 آخرون في هجوم مزدوج استهدف حزبا علمانيا في كراتشي، العاصمة الاقتصادية لباكستان أمس الأول.